4245 - .

نداؤه إلى الكل على سواء وقيل من صخرة بيت المقدس وقيل من تحت أقدامهم وقيل من منابت شعورهم يسمع من كل شعرة ولعل ذلك فى الإعادة مثل كن فى البدء يوم يسمعون الصيحة بدل من يوم ينادى الخ وهى النفخة الثانية بالحق متعلق بالصيحة والعامل فى الظرف ما يدل عليه قوله تعالى ذلك يوم الخروج أى يوم يسمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذى هو البعث يحرجون من القبور إنا نحن نحيى ونميت فى الدنيا من غير أن يشاركنا فى ذلك أحد وإلينا المصير للجزاء فى الآخرة لا إلى غيرنا لا استقلا ولا اشتراكا يوم تشقق الأرض عنهم بحذف إحدى التاءين من تتشقق وقرئ بتشديد الشين وتشقق على البناء للمفعول من التفعيل وتنشق سراعا مسرعين ذلك حشر بعث وجمع وسوق علينا يسير أى هين وتقديم الجار والمجرور لتخصيص اليسر به تعالى نحن أعلم بما يقولون من نفى البعث وتكذيب الآيات الناطقة به وغير ذلك مما لا خير فيه وما انت عليهم بجبار بمتسلط تقسرهم على الإيمان أو تفعل بهم ما تريد وإنما أنت مذكر فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وأما من عداهم فنحن نفعل بهم ما توحيه أقوالهم وتستدعيه أعمالهم من الوان العقاب وفنون العذاب عن النبى E من قرأ سورة ق هون ا عليه ثأرات الموت وسكراته